الذكاء المنظومي لدى الشباب المصري وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لديهم.

إعـــــــــــداد

صالح سمير الحناوى

إشراف

الأستاذ الدكتور / حجاج غانم
استاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي كلية التربية جامعة جنوب الوادي

الدكتورة/ دعاء محمد محمود عبد العرير
مدرس علم النفس التربوي جامعة جنوب الوادي

مقدمة

إن المؤسسات التعليمية تعد من أكثر الأماكن أهمية لما يقدم من خلالها من تعليم للأجيال, وقادة المؤسسات التعليمية كغيرهم من القادة حتما يواجهون الكثير من التحديات, وعملية القيادة بالمدارس هى عملية تشجيع للمعلمين والعاملين للعمل بحماس نحو تحقيق الأهداف المدرسية(Haruni & Mafwimbo , 2014: 54).

كما أن نجاح المؤسسة التعليمية يعتمد بشكل كبير على تطبيق أساليب ومبادئ القيادة بشكل مناسب وكامل كما أن جودة القيادة التعليمية واستخدام المبادئ الأساسية وأساليب القيادة التربوية تهيئ الفرصة لصقل سياسات وممارسات الإدارة(Rose et al ., 2015 : 6).

كما أننا فى عصر نحتاج فيه أن نتعلم معنى القيادة وفى حاجة أن يكون لدينا قادة تربوين مؤهلين لمواكبة التطور الذى يحدث حولنا, ليس هذا فحسب بل يتمتعون بقدر عالى من الذكاء المنظومي وذلك لكونهم القدوة للمعلمين والتلاميذ, كما أننا نواجه الكثير من المشكلات السلوكية داخل مدرسنا بشكل يومى وقد يكون من احدى الأسباب هو الافتقار إلى وجود القائد الذى يتمتع بقدر كاف من الذكاء المنظومي فنحن فى أمس الحاجة إلى وجود هذا القائد داخل مؤسستنا التعليمية, كما أن الأخلاق هى المفتاح السحرى لحل معظم المشكلات التى تواجهنا ليس فقط على المستوى المهنى ولكن أيضا على المستوى الشخصى فإذا تحلى الإنسان منذ الصغر بالمبادئ والقيم المنظومي ة فمن المؤكد أنه لن نواجه ما نواجهه الآن من مشكلات أخلاقية داخل فصولنا ومدارسنا, ومدير المدرسة هو رب الأسرة داخل المدرسة ويجب أن يكون متمتعا بقدر مرتفع من الذكاء المنظومي

والذكاء بشكل عام هو القدرة على التفكير والتعلم، ويستخدم فى الغالب للتطبيق على ما تم تعلمه من مهارات وحقائق (Rodney ,2009 :1).

وترجع أهمية الذكاء من كونه عامل مهم فى حياة الإنسان كما أن الأبحاث العالمية تعرف الذكاء بوصفه مفهوم عالمى مقترن بالقدرة الإدراكية, وغالبا ما يرتبط هذا المفهوم بالقدرة على التعلم

والتفكير, كما يعرف بأنه القدرة على تطبيق المهارات والحقائق التى تعلمها الفرد, والناس مختلفون فى مستوى ذكائهم, وهذا الاختلاف قد يكون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية aedeh & Maryam (,2013 : 26).

والأخلاق هى العلم الذى يبحث فى الصواب والخطأ أو الخير والشر ويتكون من مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير التى تحدد سلوك الفرد أو الجماعة (تحسين أحمد, ٢٠١٠: ٩٤). كما أنها رمز للمبادئ والقيم المنظومي ة التى تحكم سلوك شخص أو مجموعة فيما يتعلق بما هو صواب أو خطأ, والأخلاق هى التى تضع معايير لما هو صحيح أو خطأ فى السلوك أو القرار (Richard , 2010 : 130).

إن علم الأخلاق يعتنى بدراسة السلوك الإنسانى فى ضوء القواعد المنظومي ة التى تضع معاير للسلوك, يضعها الإنسان لنفسه أو يعتبرها التزامات وواجبات تتم بداخلها أعماله, فالأخلاق هى محاولة التطبيق العلمى والواقعى للمعانى التى يديرها علم الأخلاق بصفة نظرية ومجردة(على زين الدين, ٢٠١٦: ٣٣٦).

وقد ظهرت نظريات حديثة تحدت المفهوم التقليدى للذكاء بوصفه قدرة عقلية , أهمها نظرية الذكاءات المتعددة " لجاردنر" (Gardner) حيث حدد سبعة أنواع من الذكاء: (الذكاء اللغوى, والذكاء المكانى, والذكاء الحركى, والذكاء الرياضى, والذكاء الموسيقى, والذكاء الاجتماعى) موكداً على إمكانية الزيادة على هذه الأنواع, وقد عرف"جاردنر (" Gardner) الذكاء بأنه مجموعة قدرات كل واحدة مستقلة عن الأخرى ويمتلكها الأفراد فى مجالات متعددة, وقد أسهم التطور العلمى فى ظهور أنواع جديدة من الذكاء وكان من ضمنها الذكاء المنظومي , و" كولز "(Coles) هو أول من أشار إليه " ١٩٩٧ " وأضافه "جاردنر" إلى الذكاءات المتعددة, ثم تخرج علينا العالمة الأمريكية "ميشيل بوربا " لتطرح نظريتها عن الذكاء المنظومي موضحة أنه يمكن توجيه سلوك الفرد نحو الصواب ويمكن تحصينه من الوقوع فى الخطأ(ميس شاهر, ٢٠١٥ : ٢- ٣).

من أهم المكونات التى تميز سلوكيات وممارسات القائد المنظومي هى أن يحترم حقوق الآخرين وأن يكون عادلا وأن يلتزم بما تعهد به وأن يتجنب أذى الآخرين بل ويمنع الاذى عن الآخرين ويقدم العون للاخرين(Cyril & Girindra , 2009 : 22).

والذكاء المنظومي هو القابلية لفهم الصواب من الخطأ بحيث يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية وتتضمن هذه القابلية المدهشة السمات الحياتية الجوهرية الأساسية كالقدرة على إدراك آلام الآخرين, وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع المتأخرة و الإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الأحكام وقبول المفروقات وتقديرها وتمييز الخيارات غير المنظومي, والوقوف بوجه الظلم, ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام(ميشيل بوربا, ٢٠٠٧: ٢٥).

أسئلة البحث:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده ترجع إلى متغير النوع (ذكور/إناث) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده ترجع إلى متغير المؤهل العلمى ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده الفنى ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة ؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده ترجع إلى متغير نوع التعليم (ثانوى عام/ ثانوى فنى)

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

١- الفروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده.

٢- الفروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

٣- الفروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير المؤهل العلمى.

٤ - الفروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

٥- الفروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير نوع التعليم(ثانوي عام / ثانوي فني).

أهمية البحث :

- يهتم هذه البحث بمفهوم الذكاء المنظومي و هو مفهوم حديث نسبيا بالإضافة إلى قلة الدراسات العربية التى تناولته رغم أهميته كمفهوم حديث يستحق الدراسة والاستغلال بشكل أكبر في العملية التعليمية كما أن البحث يضيف خلفية نظرية تؤدى إلى توفير معلومات وبيانات تساعد الباحثين فى هذا المجال مما يمثل إضافة للتراث النفسى والتربوى.
- كما أن هناك اتجاه قومى فى مجتمعنا فى الفترة الحالية للاهتمام بالأخلاق وتنمية السلوك المنظومي فى المجتمع ككل, فالمجتمع بأكمله يعانى من المشكلات المنظومي ة التى نواجهها يوميا فنحن بحاجة إلى المزيد من الأبحاث التى تهتم بالجوانب المنظومي ة للفرد, وخصوصا فى البيئة التعليمية.
- هذا البحث يشير بقوة إلى تسليط الضوء على التعليم الفنى حيث انه لا يحظى بنفس الدرجة من الاهتمام و الدراسة التى يحظى بها التعليم الثانوى العام حيث أن معظم الأبحاث تتجه

إلى التعليم العام وتغفل عن التعليم الثانوي الفني بالرغم من أهميته ومردوده الاقتصادى على المجتمع.

- كما أن هذا البحث يقدم نتائج سوف تساعد الباحثين للاستفادة منها كتطبيق عملى داخل المدارس وأيضا كمرشد نفسى وتربوى للقائمين على العملية التعليمة.

مصطلحات البحث :

الذكاء المنظومي :(Moral Intelligence):

تعرفه الباحث" بأنه القدرة العقلية للفرد على استيعاب القواعد والمبادئ المنظومي التى توجهه دائما إلى فعل ما هو صواب وتبعده عن كل ما هو خطأ متمثلة فى قدرته على ضبطه لذاته و تعاطفه واحترامه ولطفه وتسامحه وعدله مع الآخرين بجانب يقظة ضميره مع الأخذ فى الاعتبار إمكانية تنمية هذه القدرة للوصول بها إلى أقصى حد بحيث تمكن الفرد من التعامل مع المحيطين به بطريقة أخلاقية مطبقا فيها كل ما منحه الله من فطرة أخلاقية مضافا إليها كل ما اكتسبه من بيئته .

ويُقاس الذكاء المنظومي بالدرجة التي يحصل عليها الشباب المصري على مقياس الذكاء المنظومي المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظرى

أولا : الذكاء المنظومي

بالبحث عن مفهوم الذكاء المنظومي نجد " كولز" (90: 1997 , coles) هو أول من أشار إليه بأنه القدرة على التميز بين الصح والخطأ والقدرة على صنع قرارات مدروسة تعود بالفائدة على الفرد وعلى المحيطين به.

الذكاء المنظومي هو جوهر الحياة المنظومي ة لدى الفرد؛ لأهميته فى إكساب الفرد القوة فى إدراك القواعد المنظومي ة السليمة، والتى تحقق الثقة الاجتماعية لدى الفرد بالآخرين، وذلك لتفهمه الحالات الوجدانية والانفعالية التى لديه، ولدى الآخرين أيضاً مما ينعكس إيجابياً على تصوراته الذهنية الإيجابية عن مفاهيمه الذاتية، وتقديره لها (أحمد طراونة ,٢٠١٤: ٨١٢).

ويعرف الذكاء المنظومي أيضا على أنه القدرة على تطبيق المبادئ المنظومي ة لتحقيق الأهداف والقيم المنظومي ة لتحسين القدرة على فهم وتعلم السلوك المقبول ثقافيا, ورغم كونه مفهوما حديثا إلا أنه أقل حظا فى الدراسة من الذكاء الاجتماعى والعاطفى (Ahmad , 2014 : 159)

كما عرفه (سامح جمال, ٢٠١٥: ٣٥٩) بأنه القدرة على فهم الصواب والخطأ و التصرف فى المواقف المختلفة وحل المشكلات وتحقيق الرغبات بشكل يتوافق مع معايير ومعتقدات و أخلاقيات وحدود وثقافة المجتمع.

كما أشارت (سماح محمود, ٢٠١٦: ٧٤) للذكاء المنظومي على أنه فعل الصواب بطريقة أخلاقية دون التعرض لآثار سلبية تؤدى إلى ضرر يقع على الفرد ذاته أو يقع على الآخرين.

وعرفه " رازافى وآخرون (Razavi et al ., 2017: 207) بأنه " القدرة المعرفية على الربط بين المبادئ الإنسانية العالمية و القيم والأهداف والأنشطة , ويحاول الذكاء المنظومي أن ينظم المبادئ الدينامية المستدامة والتعرف على نشاط الشخص فى بيئته ويمثل هذا النوع من الذكاء حماس الشخص وقدرته على وضع معاير فائقة لاهتماماته ومصالحه.

ومما سبق ذكره من تعريفات وآراء مختلفة عن الذكاء المنظومي نجد أن معظم العلماء والدارسين اتفقوا على أن الذكاء المنظومي هو قدرة عقلية تمكن الفرد من التفرقة بين الصواب والخطأ, ومن خلال هذا يمكن أن تعرفه الباحث " بأنه القدرة العقلية للفرد على استيعاب القواعد والمبادئ المنظومي ة التى توجهه دائما إلى فعل كل ما هو صواب وتبعده عن كل ما هو خطأ متمثلة فى قدرته على ضبطه لذاته و تعاطفه واحترامه ولطفه وتسامحه وعدله مع الآخرين بجانب يقظة ضميره مع الأخذ فى الاعتبار إمكانية تنمية هذه القدرة للوصول بها إلى أقصى حد بحيث تمكن الفرد من التعامل مع المحيطين به بطريقة أخلاقية مطبقا فيها كل ما منحه الله من فطرة أخلاقية مضافا إليها كل ما اكتسبه من بيئته .

فالذكاء المنظومي للمديرين و العاملين يؤثر فى أداء المنظمة ككل وهذا ما يؤكد أهمية الذكاء المنظومي لنجاح المنظمة كما أن الذكاء المنظومي لا يمثل أهمية للقادة فقط بل هو مهم لكل البشر حيث إن الذكاء المنظومي يعطى معنى للحياة فبدون الذكاء المنظومي سوف يكون لدينا

القدرة على القيام بالأشياء ولكن سوف نفتقر إلى المعنى الحقيقى للحياة فالذكاء المنظومي يمكننا من تحديد المشكلة واتخاذ القرار الصحيح بما يجب القيام به(Malikek et al ., 2011 : 9)

كما أن الشباب الذين يتمتعون بذكاء منظومي مرتفع يتميزوا باختيار الأساليب المناسبة والإجراءات الملائمة التى تتفق دائما مع القيم والمبادئ المنظومي ويتميزون بأداء عظيم

.(Seyyed et al .,2013 : 62)

كما ترجع أهمية للذكاء المنظومي فى العملية التعليمية إلى أن الشباب الذين يتمتعون بالذكاء المنظومي لهم دور كبير ومؤثر فى العملية التعليمية وفى تنمية المجتمع من خلال نقلهم لصفاتهم المنظومي ة إلى الآخرين (brahim , 2014 : 307).

ويعتبر الذكاء المنظومي قدرة تتضمن سبع مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الخلقى للفرد, وتعمل على تشكيل الأساس الخلقى للفرد وتعمل على حماية منظومة القيم وتشكل شخصيته وتحصينه وهذه الفضائل الجوهرية كما سبق الذكر قامت "ميشيل بوربا" بتحديدها كتالى:

١ – التعاطف أو التمثل العاطفى: Empathy

إن التمثل العاطفى يعنى القدرة على التماثل مع اهتمامات شخص آخر أو الشعور بشعوره وهو أساس الذكاء المنظومي , كما أنه يعزز الميل الإنسانى والسلوك المدنى والمنظومي (ميشيل بوربا ,٢٠٠٧ : ٣٥).

وتعرفه (عفراء ابراهيم خليل , ٢٠١٠ : ١٣٧) بأنه القدرة على مشاركة الآخرين فى مشاعرهم وأفكارهم المحزنة والسارة, كما أن التعاطف استجابة تعبيرية مؤثرة تنوب عن الآخرين وتعتمد إلى درجة كبيرة على قدرة الفرد على أن يحل إدراكيا مكان شخص آخر.

بالتالى يمكن أن تعرفه الباحث بأنه " قدرة الفرد على الإحساس بالآخرين وتفاعله الايجابى معهم ومشاركته أوجاعهم وآلامهم ومحاولته التخفيف عنهم وتقديم العون والمساعدة لهم قدر الإمكان.

٢ – الضمير: Conscience

إن الضمير القوى هو ذلك الصوت الداخلي الرائع الذى يساعدنا على معرفة الخطأ من الصواب وهو ما يضع الأساس للعيش الرغيد والمواطنة الصالحة والسلوك المنظومي برمته .

(ميشيل بوربا, ٢٠٠٧ : ٧٢).

ويذكر (عبد العزيز الشرقاوى, ٢٠١٥: ١٣٦) أن الفلاسفة قد فسروا الضمير بأنه نتاج من الخبرات الشعورية توضح فهم الإنسان للمسئولية المنظومي ة لسلوكه فى المجتمع, وتقدير الفرد لأفعاله وسلوكه, وليس الضمير صفة ولادية وراثية فقط إنما يحدد مستوى فاعلية الضمير وضع الإنسان فى المجتمع وظروفه وحياته وتربيته, ويفسر البعض الضمير فى مجال علم النفس بأنه:

١ – جهاز نفسى تقييمى: فالضمير يقوم بمعاتبة النفس فى حال أن نتيجة تقيم النفس ليست جيدة.
٢ – الضمير يتصف بشمولية الأنحاء:فلا يقتصر على تقيم جانب واحد من الشخصية بل يتناول الشخصية بصفة عامة.
٣ – الضمير يتناول الحاضر والماضى والمستقبل:فهو لا يعاتب صاحبه على ما صدر منه فى الماضى فقط بل ويحاسبه على ما يفعله فى الوقت الحاضر وعما سوف يفعله فى المستقبل.
٤ – الضمير قد يبالغ فى التراخى وقد يبالغ فى القسوة فالضمير قد يكون سويا وقد يتعرض للانحراف, إما إلى البلادة أو الخمول وإما إلى المبالغة فى تقدير الأخطاء.

وبالتالى يمكن أن يعرفه الباحث بأنه "قدرة الفرد وشعوره الداخلى الذى يدفعه دائما لتعديل مساره الخاطئ وتوجيهه إلى المسار الصحيح كما أن إشباع هذا الشعور يجعله يشعر بالراحة والطمأنينة بينما تجاهله يجعله فى حالة من القلق وعدم الراحة وهو ما يدفعه لتحمل نتيجة أخطائه والاعتراف بها ".

٣ – ضبط النفس أو الرقابة الذاتية: Self control

إن الرقابة الذاتية تعنى أن تجعل جسمك وعقلك يمتلكان القوة للقيام بما تعرف أن عليك القيام به فهى تساعدك على القيام بالخيارات الصحيحة حتى وإن قفزت إلى رأسك الأفكار السيئة فالرقابة

الذاتية هى ما يساعدك على التوقف والتفكير بما يمكن أن يحدث لو قمت بهده الخيارات السيئة كما أنها تحفظك من المتاعب وتساعدك على فعل الصواب (بوربا, ٢٠٠٧: ١٢٣).

وقد أشارت (أروى سعيد محمود, ٢٠٠٩: ٢١) إلى ضبط النفس بأنه القدرة على كبح جماح الاندفاع والتفكير قبل الفعل وبالتالى التصرف بشكل سليم, وأقل احتمالا لارتكاب حماقات مرتجلة ذات نتائج غير مضمونة.

وبالتالى يمكن تعريفه بأنها" القدرة الذاتية للفرد فى التحكم فى كل اندفاعاته وتصرفاته وفى ردود أفعاله أى إعطاء عقلك الأولوية للتفكير قبل التصرف , وعدم الانزلاق وراء الأهواء والرغبات الشخصية قبل أن يتفق عقله مع مشاعره بحيث يثق بأن هذا هو التصرف الصحيح.

٤- الاحترام : Respect

الاحترام هو الفضيلة التى تفرض القاعدة الذهبية فحين نعامل الآخرين بالطريقة التى نريد أن نعامل بها فإن ذلك يساعد على جعل العالم مكانا أكثر أخلاقيا (ميشيل بوربا, ٢٠٠٧: ١٦٢).

ويتمثل فى قدرة الفرد على تقدير واحترام الآخرين، وعدم ازدراءهم والتقليل من شأنهم، والتحلى بالذوق الرفيع فى التعامل معهم (مسعد عبد العظيم, ٢٠١٤: ٣٨٩).

كما أن الاحترام هو إظهار مشاعر وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفى هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه وقد يضفى الفرد هذه المشاعر على موضوعات أخرى فى الحياة (محمد عباس عرابى, ٢٠١٦: ٨٣).

وبالتالى يمكن أن تعرفه الباحث بأنه : قدرة الفرد على الالتزام أمام نفسه وأمام الآخرين بكل قواعد اللياقة والتأدب سوء بالألفاظ أو التصرفات حتى تصبح عادة ومبدأ بعد أن كانت مجرد التزام وسيكون شيء ملازم لكل تصرفاته تجاه الآخرين وتجاه نفسه وتجاه القوانين وبالتالى تجاه المجتمع ككل وهى فضيلة يمكن أن تنتقل وتنتشر من شخص إلى آخر بسهولة ودون أن يشعر و تصبح مبدأ يسود فى المجتمع.

٥- اللطف : Kindness

هو تلك القدرة الرائعة التى تبين للآخرين مدى اهتمامك براحتهم ومشاعرهم فالعطف يبنى الإنسانية والأخلاق لأن هذه الفضيلة قائمة على نوايا فعل الخير بدلا من الأذى (بوربا, ٢٠٠٧: ١٩٤).

وتبين الأبحاث أن سمات اللطف والحنان كلما قمنا بتعليمه فى وقت مبكر كلما كان ذلك أفضل (أروى سعيد محمود, ٢٠٠٩: ٢٤).

إن اللطف مع الآخرين يلعب دور ثنائى الاتجاه حيث إنك لو كنت عطوفا ولطيفا فى التعامل مع الآخرين فإنهم سوف يكون لهم نفس رد الفعل تجاهك (Mahmood et al ., 2014 : 430).

وبالتالى يمكن أن تعرفه الباحث بأنه " قدرة الفرد على الفهم والإحساس بمشاعر الآخرين والتعامل معهم بشكل يتسم بالرحمة واللين وبإدراك احتياجاتهم ومحاولة تلبية هذه الاحتياجات ومساعدتهم للتقليل من الضغوط والمشكلات التى تواجههم.

٦- التسامح Tolerance

ويقصد بها احترام كرامة وحقوق جميع الأشخاص وحتى أولئك الذين تختلف معتقداتهم وسلوكيتهم عن معتقداتك وسلوكياتك, وهو يساعد على تلاشى الكراهية والعنف والحقد و فى الوقت نفسه يؤثرعلى معاملة الآخرين بعطف واحترام وفهم, وأن التسامح لا يتطلب أن نعلق الحكم المنظومي , بل أنه يتطلب أن نحترم الفروقات (ميشيل بوربا, ٢٠٠٧ : ٢٣٣ – ٢٣٤).

كما أن التسامح لا يعنى قبول الظلم الاجتماعى أو تخلى المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها بل ينبغى التمسك بها, مثلما على الآخرين التمسك بمعتقداتهم, ولا يعنى الإقرار بحق الاختلاف فى طباع البشر ومظهرهم و أوضعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم فحسب ولكن مع تأكيد الحق فى العيش بسلام وذلك يعنى عدم فرض الرأى على غيرى و نبذ الدوغماتية والاستبدادية (عبد الحسين شعبان, ٢٠١١ : ٨).

أن تحديد اليونسكو لمفهوم التسامح قريب من التصور الإسلامى حيث تقرر اليونسكو أن التسامح يتفق تماما مع حقوق الإنسان كما أن التسامح يعنى تسليم الإنسان بأن عقائده لا يجب أن تفرض على الآخر (صالح بن عبد الرحمن, ٢٠١٣: ٤٢).

وبالتالى تعرفه الباحث بأنه" قدرة الفرد على تقبل من حوله وتقبل ذاته كما هى وإدراكه أن كل إنسان له خصوصية وحرية يجب احترامها والتعامل معها بحدود و تقبل الفرد لغيره ولذاته يجعله فى حالة سلام وطمأنينة ورضا داخلى عن ذاته وعن من حوله.

٧- العدالة Fairness :

العدل هو الفضيلة التى تحثنا على أن نكون متفتحي الذهن ونزيهين ونعمل بصورة عادلة (ميشيل بوربا, ٢٠٠٧: ٢٨٠).

وتعتبر فكرة العدالة قيمة أخلاقية سامية يسعى إليها الإنسان لتحقيق المساواة بل أن فكرة العدل هى إحدى الأمور الخيرة التى تسعى الأخلاق لتحقيقها للإنسان, لذلك فالقاضى برجوعه إلى تطبيق مبادئ العدالة ومبادئ القانون فهو بذلك يسعى إلى تطبيق قواعد أخلاقية سامية(امين اعزان,٢٠١٠: ١٥٨).

والعدالة هي التعامل مع الآخرين بنزاهة دون تحيز لأحد حتى ولو لنفسه فى المواقف المختلفة، بحيث يصبح الفرد أكثر التزاما بالقواعد مع إعطاء مساحة كافية للآخر لتبرير أفعاله قبل إصدار الأحكام، ويعطي كل ذي حق حقه مهما كانت الظروف المحيطة مؤثرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة(سماح محمود, ٢٠١٦ : ٨١).

وبالتالى تعرفه الباحث بأنه "قدرة الفرد على وضع نفسه دائما مكان من حوله وان يرى ما الحكم الذى يرضاه لنفسه ليشعر انه قد حصل على حقه وهذا لا يعنى أن يميل إلى الأهواء الشخصية لكن معناه أن يعطى الحق لأصحابه دون تحيز غير مبرر و ذلك بعد سماعه لكل الآراء مع الأخذ الدائم بالأدلة والبراهين حتى يكون مرتاح الضمير.

ولكى يصـــبح الإنســـان لديه القدرة على أن يكون أكثر أخلاقا فإنه فى احتياج إلى فهم ما هو صـحيح وما هو خطأ وهذه القدرة ما يطلق عليها" الذكاء المنظومي " والإنسـان فى حاجة شـديدة إلى تطويره ونموه حتى يكون قادرا بشكل أكبر على اتخاذ القرارات والإجراءات المنظومي ة وخلال فترة التطوير والنمو هذه يمكن للإنسان أن يصل إلى المستوى المطلوب من الذكاء المنظومي وما أن وصل إلى هذا المستوى فعليه أن يقوم بحمايته على أمل أن يكون إنسانا أخلاقيا بمعنى الكلمة (Nina ,2015 :683).

ويرى الباحث أنه يجب أن يكون هناك اهتماما كبيرا بالذكاء المنظومي ولابد أن يكون هناك أنشطة وبرامج تعليمية مخطط لها تخطيطا جيدا جدا حتى يكون كل فرد أكثر وعيا لمعنى الذكاء المنظومي ومستوى الذكاء المنظومي لديه وليس ذلك فحسب بل عليه أن يقوم بتنميته, وإذا تطلب الأمر أن يقوم ببنائه فعليه فعل ذلك.

كما أوضحت " بوربا " من خلال نظريتها للذكاء المنظومي أنه فى الإمكان بناء الذكاء المنظومي للإنسان منذ المراحل الأولى من عمره وذلك من خلال خطوات معينة قد يقوم بها أحد أفراد أسرته أو معلمه داخل المدرسة وأن كانت الدراسة الحالية تركز على الذكاء المنظومي الشباب المصري لكن مدير المدرسة قبل أن يكون مديرا فهو إنسان قد مر بكل المراحل العمرية حتى أصبح مديرا لمدرسة, وفى خلال كل هذه المراحل نجد أن هناك نمو وتطور لذكائه المنظومي حتى يصل إلى المستوى الذى يمكنه بأن يكون قائدا ومديرا لمدرسة, لكن علينا كمعلمين نعلم أننا نربى جيلا سوف يخرج منه من هو قائد ومن هو طبيب ومن هو مهندس كل هولاء لابد أن يتمتعوا بالذكاء المنظومي

البحوث المرتبطة

- **بحث ناسيم ومحمد (Nasim &Mohammad , 2013)**

هدف إلى التعرف على مستوى الذكاء المنظومي للموظفين, كما أنه سعى إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء المنظومي وبعض المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع – السن – المؤهل العلمى), وتكونت العينة من (٤٠) موظف وموظفة, وامتدت أعمارهم ما بين (٢٦-٢٢), (٣٢ فأكثر), وقد استخدما الباحثان مقياس (Lennik & kiel , 2005) "لينك وكيل٢٠٠٥", وقد أوضحت النتائج أن

الموظفين يتمتعون بدرجة مرتفعة فى اختبار الذكاء ككل وأنه لا يوجد فروق فى مستوى الذكاء المنظومي تبعا للنوع, وأن المتغيرات الديموغرافية الأخرى مثل العمر والمؤهل العلمى لا يوجد بينهما وبين الذكاء المنظومي ارتباط, ومع ذلك يمكن تحسين مستوى الذكاء المنظومي لموظفى المكتبة من خلال ابتكار طرق تدريس جديدة لتحسين الذكاء المنظومي من خلال دمجها والتدرب المستمر عليها.

٢- بحث " خاتيرة و أحمد "(Khatere & Ahmed , 2014):

وهدف البحث إلى عمل مسح للعلاقة بين الذكاء المنظومي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لمدربى التياكوندو فى إيران فى ضوء بعض الخصائص الديموغرافية, و هو عبارة عن بحث وصفى ارتباطى, وتكونت عينة البحث من (٣٢٩) مدربا لعام (٢٠١٣), وتم استخدام مقياس Lennik & kiel , 2005) لقياس الذكاء المنظومي , وقد أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكاء المنظومي وأيضا استراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى متغير النوع (إناث – ذكور) بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات معنى بين الذكاء المنظومي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى (العمر– عدد سنوات الخدمة – درجة التعليم – مستوى المدربين).

٣- بحث (عبد اللطيف عبد الكريم, ٢٠١٥).

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى الذكاء المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية وبيان أثر متغيرى(النوع وفرع التعليم الثانوى) والتفاعل بينهم فى درجة الذكاء المنظومي , وتكونت العينة من (٤٠٨) طالب وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة القصدية واستخدم الباحث مقياس الذكاء المنظومي من تطوير أروى الناصر (٢٠٠٩) وقد أسفرت نتائج البحث عن أن طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون قدرا متوسطا من الذكاء المنظومي وذلك على مقياس الذكاء المنظومي ككل وعلى جميع أبعاد الذكاء ماعدا "التعاطف" حيث أشارت النتائج أن درجاتهم كانت مرتفعة فى هذا البعد, أما بالنسبة لمتغير النوع فكشفت نتائج البحث أن كل من هذه الأبعاد (الضمير – الاحترام– اللطف– التسامح – العدل) كانت لصالح الطالبات ولم تكن هناك فروق بين (التعاطف – الحكم الذاتى), كما أشارت النتائج لوجود فروق فى الذكاء المنظومي ككل لصالح فرع التعليم العلمى, بينما أشارت النتائج لعدم وجود

فروق فى الأبعاد الآتية (التعاطف– الضمير – اللطف – التسامح – العدل) تعزى للتفاعل بين النوع وفرع التعليم فى حين كانت هناك فروق فى (الحكم الذاتى– الاحترام) للتفاعل مع النوع و فرع التعليم.

٤- بحث (عبد الكريم زاير , مرتضى عجيل, ٢٠١٥):

هدف البحث إلى بناء مقياس للذكاء المنظومي لمدرسى المرحلة الثانوية وقياس مستوى الذكاء المنظومي لديهم, وتكونت عينة البحث من (٥٢٠) معلما ومعلمة, وتم إعداد مقياس للذكاء المنظومي وتطبيقه على عينة البحث وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة, وقد أشارت النتائج إلى أن معلمى المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء المنظومي , ولا توجد فروق فى الذكاء المنظومي ترجع إلى متغيرى (النوع – التخصص).

٥- بحث (ميس شاهر, ٢٠١٥):

هدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الذكاء المنظومي والذكاء والسلوك التكيفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ومعرفة العلاقة بينهما, وتكونت عينة البحث من (٧٤١) طالبا وطالبة من طلاب مرحلة البكالوريوس, وقد استخدمت الباحث مقياس الذكاء المنظومي المطور من قبل أبو عواد(٢٠١١), كما طورت الباحث مقياس للسلوك التكيفى, وقد أشارت النتائج أن مستوى الذكاء المنظومي لدى طلاب جامعة اليرموك كان مرتفعا, وقد احتلا بعدا اللطف والاحترام المرتبة الأولى بينما جاء بعد ضبط النفس فى المرتبة الأخيرة, كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء المنظومي والسلوك التكيفى لطلاب جامعة اليرموك, بينما أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى تأثير الذكاء المنظومي على المتغيرات الديموغرافية آلاتية (النوع– مكان السكن– الكليات– المعدل التراكمى).

٦- بحث (زينب عاطف محمد , ٢٠١٦):

هدف إلى التعرف على مستوى الذكاء المنظومي لطلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع وتأثير كل من متغيرى النوع والسكن على مستوى الذكاء المنظومي لديهم, وقد تكونت

عينة البحث من (٢٥٢) طالبا وطالبة منهم (١٢٥) طالبا, (١٢٧) طالبة وكان منهم (١٢٤) يسكن بالريف و(١٢٨) يسكن بالحضر, وقد قامت الباحث ببناء مقياس للذكاء المنظومي فى صورة مواقف حياتية تواجه الطلاب, وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب قد حصلوا على درجات متوسطة فى مستوى الذكاء المنظومي كما أن هناك فروق دالة إحصائياً ترجع إلى متغير النوع لصالح الإناث بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى كل من متغير السكن والتفاعل بين متغيرى النوع والسكن.

٧- بحث (شاكر إبراهيم عقيل, ٢٠١٧)

هذا البحث بعنوان " درجة الذكاء المنظومي لدى مديرى المدارس الثانوية فى محافظة جرش وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمى " وهدف الى التعرف على مستوى الذكاء المنظومي لدى مديرى المدارس الثانوية وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمى , وتكونت العينة من (٤٠٠) معلم ومعلمة للمرحلة الثانوية بمحافظة جرش وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية , وقد قام الباحث ببناء مقياس لكل من الذكاء المنظومي والولاء التنظيمى وقد اتبع الباحث المنهج الوصفى الارتباطى وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الذكاء المنظومي للمديرين كان مرتفعا , وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى النوع و المؤهل العلمى , بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى عدد سنوات الخبرة لصالح (١٠ سنوات فأكثر).

٨- بحث (رؤى بركات حسن, ٢٠١٨)

هذا البحث بعنوان " الذكاء المنظومي لدى مديرى المدارس الأساسية الخاصة فى عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للثقافة التنظيمية فى مدارسهم من وجهة نظر " ويهدف إلى التعرف على درجة الذكاء المنظومي لدى مديرى المدارس الأساسية الخاصة فى العاصمة عمان وعلاقته بدرجة الثقافة التنظيمية فى مدارسهم من وجهة نظر وتكونت عينة الدراسة من (٣١٣) معلما ومعلمة بينما تكون مجتمع الدراسة من (١٢٤٨٠) معلما ومعلمة فى العاصمة عمان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية , وقد قامت الباحث ببناء مقياس للذكاء المنظومي وقد اتبعت المنهج الوصفى ألارتباطي وأسفرت النتائج عن أن مستوى الذكاء المنظومي الشباب المصري من وجهة نظر كانت "متوسطة" , وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع الى متغير " النوع أو المؤهل العلمى " بينما وجود

فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الخبرة لصالح كل من " اقل من خمس سنوات" و "عشرة سنوات فأكثر".

فروض الدراسة :

انطلاقا من مشكلة البحث وأهدافه وإطاره النظري والبحوث التي تم الاطلاع عليها يمكن صياغة الفروض على النحو التالي :

- **الفرض الاول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة نظر الشباب المصري في الذكاء المنظوم وابعاده.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي ترجع إلى متغير النوع (ذكور/إناث) .
- **الفرض الثالث:** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وبعاده ترجع إلى متغير المؤهل العلمى.
- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة
- **الفرض الخامس:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده ترجع إلى متغير نوع التعليم (ثانوى عام/ ثانوى فنى)

.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: معامل الفا كرونباخ ، اختبار "ت" t–test للعينتين المستقلتين، تحليل التباين حيث إنها ملائمة لأهداف البحث واختبار صحة فروضه.

عينة البحث

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من الشباب المصري ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك من أجل حساب بعض الخصائص السيكومترية لمقياسي الذكاء المنظومي ، وبلغت العينة المبدئية (٤٠)

أما عينة البحث النهائية فقد تكونت من الشباب المصري ، وبلغت عينة البحث النهائية (٣٦٠) معلماً ومديراً. والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث النهائية من حيث عمل المستجيب، ونوعه (ذكر – انثى)، ونوع التعليم (عام– فني)، والمؤهل الدراسي، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من فروض البحث **جدول (٢):** خصائص عينة البحث المبدئية من حيث عمل ونوع المستجيب، ونوع المدرسة الثانوية، والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة
عمل المستجيب	متعلم	٥٣	١٤.٧٪
	اومي	٣٠٧	٨٥.٣٪
نوع المستجيب	ذكر	١٨٩	٥٢.٥٪
	أنثى	١٧١	٤٧.٥٪
نوع المدرسة الثانوية	عام	١٩٢	٥٣.٣٪
	فني	١٦٨	٤٦.٧٪
المؤهل الدراسي	مؤهل عالي	٢١٩	٦٠.٨٪
	دبلوم دراسات عليا	٩١	٢٥.٣٪
	ماجستير/ دكتوراه	٥٠	١٣.٩٪
عدد سنوات الخبرة	أقل من(١٠)سنوات	٧٢	٢٠٪
	من(١٠) (إلى (٢٠) سنة	١٥٩	٤٤.٢٪
	أكثر من (٢٠) سنة	١٢٩	٣٥.٨٪

أدوات البحث :

أولا: مقياس الذكاء المنظومي (إعداد الباحث).

اعتمدت الباحث في بناء مقياس الذكاء المنظومي علي الإطار النظري لمفهوم الذكاء المنظومي ومراجعة البحوث السابقة المستخدمة لهذا المفهوم وكذلك الاستفادة من العديد من المقاييس التي اهتمت بدراسة هذا المتغير حيث قد قامت الباحث بصياغة عدد من العبارات لقياس الذكاء المنظومي لمديري مدارس الثانوي العام والفني من وجهة نظر والشباب أنفسهم وتم توزيعهم علي سبعة أبعاد رئيسة كما حددتها الأطر النظرية المستخدمة لمتغير الذكاء المنظومي وهذه الأبعاد هي : (التعاطف – الضمير – ضبط النفس – الاحترام – اللطف – التسامح – العدالة). وقد تكون المقياس من (٦٣ مفردة) في صورته الأولية موزعة علي الأبعاد السبعة التى سبق ذكرها ، وقامت الباحث بصياغة مفردات المقياس في صورة التقرير الذاتي، وصيغت كل مفردة من مفردات المقياس بحيث تشتمل كل مفردة على موقف المعلم أو المدير في حياته اليومية ، وبحيث تتناسب هذه العبارات مع الهدف من البحث الحالي، وتناسب الشباب المصري ، وقد روعي أن تكون المفردات واضحة محددة المعنى، وتجنب المفردات الطويلة، والمفردات التى تحتوى على أكثر من فكرة، وتجنب وضع مفردات متشابهة، كما تم مراعاة بيئة وثقافة مجتمع البحث. وقد تم عرض هذه العبارات علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالى علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية – جامعة الزقازيق، وقد قامت الباحث بإعادة صياغة بعض العبارات بما يتوافق مع أراء المحكمين وتم حذف عدد عشر عبارات بناء على أراء المحكمين ،وقد تم استخدام مقياس ليكرت خماسي التدريج ، (لا أوافق بشدة) يأخذ الدرجة (١)، والبديل (لا أوافق) يأخذ الدرجة (٢)، والبديل (أحياناً) يأخذ الدرجة (٣)، والبديل (أوافق) يأخذ الدرجة (٤)، والبديل (أوافق بشدة) يأخذ الدرجة (٥)، وللمقياس درجة كلية، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع المدير بدرجة عالية في الذكاء المنظومي ، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى تدنى مستوى الذكاء المنظومي للمدير. وقد اتبعت الباحث الخطوات التالية للتحقق من ثبات وصدق مقياس الذكاء المنظومي .

ثبات المقياس

أولاً: ثبات المقياس

(١) تم حساب ثبات عبارات مقياس الذكاء المنظومي بطريقتين هما:

تم حساب ثبات مفردات مقياس الذكاء المنظومي عن طريق حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach's لمفردات المقياس ككل وذلك (فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس).

جدول (٣): معاملات ألفا كرونباخ لثبات مفردات مقياس الذكاء المنظومي

التعاطف		الضمير		ضبط النفس		الاحترام		اللطف		التسامح		العدالة	
م	معامل ثبات الاختبار بعد حذف المفردة	م	معامل ثبات الاختبار بعد حذف المفردة	م	معامل ثبات الاختبار بعد حذف المفردة	م	معامل ثبات الاختبار بعد حذف المفردة	م	معامل ثبات الاختبار بعد حذف المفردة	م	معامل ثبات الاختبار بعد حذف المفردة	م	معامل ثبات الاختبار بعد حذف المفردة
١	٠,٩٠٥	٩	٠,٨٥٧	١٧	٠,٧٨٧	٢٥	٠,٩١٨	٣٤	٠,٨٩٧	٤٠	٠,٨٨٩	٤٧	٠,٥٩١
٢	٠,٩٠١	١٠	٠,٨٤٩	١٨	٠,٧٨٣	٢٦	٠,٩٠٩	٣٥	٠,٨٨٦	٤١	٠,٨٨٦	٤٨	٠,٣٩٨
٣	٠,٩٠٢	١١	٠,٨٥١	١٩	٠,٨٠٠	٢٧	٠,٩١٨	٣٦	٠,٨٨١	٤٢	٠,٨٨٢	٤٩	٠,٦١٠
٤	٠,٩١٠	١٢	٠,٨٤٥	٢٠	٠,٧٨٢	٢٨	٠,٩٠٢	٣٧	٠,٨٧٤	٤٣	٠,٨٨٦	٥٠	٠,٤٥٦
٥	٠,٩١٨	١٣	٠,٨٣٥	٢١	٠,٧٩٨	٢٩	٠,٩١١	٣٨	٠,٨٨٧	٤٤	٠,٨٨٣	٥١	٠,٤٧٨
٦	٠,٩٠٢	١٤	٠,٨٤٩	٢٢	٠,٧٨٧	٣٠	٠,٩٠٤	٣٩	٠,٨٩٥	٤٥	٠,٨٨٧	٥٢	٠,٦٠١

٧	٠,٩١٤	١٥	٠,٨٦٦	٢٣	٠,٧٨٣	٣١	٠,٩٠٥	معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٩٠٤	٤٦	٠,٨٧٦	٥٣	٠,٤٨١	
٨	٠,٩١٦	١٦	٠,٨٦٣	٢٤	٠,٨١٥	٣٢	٠,٩٠٤		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٨٩٩		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٤٨٢		
معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٩١٩		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٨٦٨		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٨١٥		٣٣	٠,٨٩٨						
						معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٩١٨							

ويتضح من الجدول السابق ما يأتى .

- أن قيمة معامل الثبات ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء المنظومي عند حذف كل مفردة على حده أقل من أو يساوى معامل ألفا الكلى للبعد، أى أن جميع المفردات ثابتة، أى أن تدخل جميع مفردات المقياس لا يؤدى إلى انخفاض معامل الثبات الكلى للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك فيما عدا المفردات ذات الأرقام (٤٧، ٤٩، ٥٢)، حيث أن وجود هذه المفردات يؤدى إلى خفض معامل الثبات للبعد الذي تنتمي إليه (العدالة)، ولذلك فقد تم حذف هذه المفردات، وأعيد حساب معامل الثبات مرة أخرى بعد حذف هذه المفردات فكانت قيمته تساوى (٠,٦١٠) مما يدل على ثبات جميع مفردات المقياس.

ب- ثبات مقياس الذكاء المنظومي :

كما تم حساب الثبات الكلى لأبعاد مقياس الذكاء المنظومي عن طريق التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون Spearman-Brown وجوتمان، فوجد أن معاملات الثبات الكلى للأبعاد السبعة بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون تراوحت بين (٠.٨٠١) و(٠,٨٧٠) وللمقياس ككل (٠.٨٨٤)، أما معامل الثبات الكلى للمقياس لأبعاد السبعة بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فقد تراوحت بين (٠.٥٩٧) و(٠,٨٧٠)، وللمقياس ككل (٠.٨٨٤) مما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات الكلى للمقياس.

الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء المنظومي

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء المنظومي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه, وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٤): معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

التعاطف		الضمير		ضبط النفس		الاحترام		اللطف		التسامح		العدالة	
م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
١	٠,٨٣٧**	٩	٠,٦٨٠**	١٧	٠,٧٠١**	٢٥	٠,٦١٥**	٣٤	٠,٧٧٥**	٤٠	٠,٧٦٢**	٤٧	٠,٣١٥
٢	٠,٨٧٠**	١٠	٠,٧٤٠**	١٨	٠,٧٢٢**	٢٦	٠,٧٧٠**	٣٥	٠,٨٢٧**	٤١	٠,٧٨٠**	٤٨	٠,٦٠٣**
٣	٠,٨٦٣**	١١	٠,٧٢٠**	١٩	٠,٦٤٠**	٢٧	٠,٦٣٤**	٣٦	٠,٨٥٣**	٤٢	٠,٨٠٩**	٤٩	٠,٠٦٩
٤	٠,٧٨٣**	١٢	٠,٧٧٠**	٢٠	٠,٧٢٤**	٢٨	٠,٨٤٧**	٣٧	٠,٨٨٦**	٤٣	٠,٧٨٤**	٥٠	٠,٧٥٧**
٥	٠,٧٠٩**	١٣	٠,٨٣٠**	٢١	٠,٦٢٨**	٢٩	٠,٧٤٩**	٣٨	٠,٨٢٠**	٤٤	٠,٧٩٢**	٥١	٠,٧٢٥**
٦	٠,٨٦٤**	١٤	٠,٧٥٠**	٢٢	٠,٦٩٠**	٣٠	٠,٨٤١**	٣٩	٠,٧٧٢**	٤٥	٠,٧٦٤**	٥٢	٠,٣٤٩
٧	٠,٧٤٠**	١٥	٠,٦١٠**	٢٣	٠,٧١٥**	٣١	٠,٨١٥**			٤٦	٠,٨٤٣**	٥٣	٠,٦٦٨**
٨	٠,٧٥٠**	١٦	٠,٦٣٠**	٢٤	٠,٤٦٧**	٣٢	٠,٨٣٢**						
						٣٣	٠,٨٨٩**						

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق: أن جميع المفردات ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد الي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاتساق الداخلي للأبعاد والمقياس مرتفع، وذلك فيما عدا المفردات ذات الأرقام (٤٧، ٤٩، ٥٢)، وبالتالي فقد تم حذف هذه المفردات.

٣- صدق مقياس الذكاء المنظومي :

أ- الصدق المنطقى:

يهدف الصدق المنطقي إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذى يقيسه أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بطريقة تمثل الميدان تمثيلا صحيحا، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمى (صدق المحكمين) وذلك للتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها ومدى مطابقتها للمكون التى وضعت لقياسه، وقد تم عرض الصورة الأولية لمقياس الذكاء المنظومي الذى يتكون من (٦٣) مفردة على تسعة محكمين من أساتذة علم النفس التربوى، وقد تم الاستفادة من آراء السادة المحكمين في تعديل صياغة بعض المفردات وحذف المفردات التي لا تناسب أفراد العينة، وقد نالت معظم المفردات نسبة اتفاق تتراوح بين(٨٠ ٪) و (١٠٠٪) وقد تم حذف المفردات التي تقل نسبة اتفاقها عن (٨٠٪) ليصبح المقياس بعد التحكيم يتكون من (٥٣) مفردة، وقد تم تطبيق المقياس على أفراد العينة المبدئية المكونة من (٤٠) معلماً/مديراً .

ب- صدق مفردات مقياس الذكاء المنظومي :

تم حساب صدق مفردات مقياس الذكاء المنظومي عن طريق حساب معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد باعتبار أن بقية مفردات البعد محكًا للمفردة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥): معاملات صدق مفردات مقياس الذكاء المنظومي

التعاطف		الضمير		ضبط النفس		الاحترام		اللطف		التسامح		العدالة	
م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة
١	٠,٦٧٣**	٩	٠,٤٥٢**	١٧	٠,٤٩٢**	٢٥	٠,٥١١**	٣٤	٠,٥٦١**	٤٠	٠,٦٤٧**	٤٧	٠,٢٨١
٢	٠,٦٨٦**	١٠	٠,٥٦٩**	١٨	٠,٥٨٥**	٢٦	٠,٦٠١**	٣٥	٠,٦٧٤**	٤١	٠,٧٠٠**	٤٨	٠,٣٦٤**
٣	٠,٦٥٣**	١١	٠,٦٣٠**	١٩	٠,٥٧٩**	٢٧	٠,٥٧٩**	٣٦	٠,٦٧٥**	٤٢	٠,٧٦٨**	٤٩	٠,٢٥٤
٤	٠,٥٢٨**	١٢	٠,٥٧٩**	٢٠	٠,٥٤٧**	٢٨	٠,٦٦٥**	٣٧	٠,٧٦٤**	٤٣	٠,٧٣٩**	٥٠	٠,٦١١**
٥	٠,٦١٢**	١٣	٠,٦٥٩**	٢١	٠,٦١٩**	٢٩	٠,٧١١**	٣٨	٠,٦٥٠**	٤٤	٠,٧٢٠**	٥١	٠,٦٧٤**
٦	٠,٦٧٠**	١٤	٠,٧٠٧**	٢٢	٠,٥٦٠**	٣٠	٠,٧٤٠**	٣٩	٠,٦٣٧**	٤٥	٠,٦٧٣**	٥٢	٠,٢١١
٧	٠,٥٩٦**	١٥	٠,٥٧٦**	٢٣	٠,٥٥٠**	٣١	٠,٧٧٩**			٤٦	٠,٦٩٢**	٥٣	٠,٥٢٢**
٨	٠,٧٤٠**	١٦	٠,٦٣٣**	٢٤	٠,٥٠٢**	٣٢	٠,٧٣٣**						
						٣٣	٠,٧٧٧**						

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد) تمتد من

(٠,٣٦٤) إلى (٠,٧٧٩) وجميعها دالة إحصائياً، وبالتالى يتمتع المقياس بصدق جميع مفرداته، وذلك فيما عدا المفردات رقم (٤٧، ٤٩، ٥٢)، ولذلك فقد تم حذف هذه المفردات

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس الذكاء المنظومي وصلاحيته لقياس متغير الذكاء المنظومي وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع المدير بدرجة عالية في الذكاء المنظومي ، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى تدنى مستوى الذكاء المنظومي للمدير.

نتائج البحث و مناقشتها:

أولا : اختبار اعتدالية توزيع الدرجات

قبل التحقق من صحة الفروض ومناقشتها قامت الباحث باختبار اعتدالية توزيع الدرجات وذلك عن طريق حساب معاملى الالتواء والتفلطح لدرجات عينة البحث من الشباب المصري في الدرجة الكلية لمتغيرات البحث وأبعادهما باستخدام برنامج (SPSS ٢٥)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعيارى ومعاملى الالتواء والتفلطح لدرجات عينة البحث من الشباب المصري (ن=٣٦٠) في متغيرات البحث

المتغيرات		المتوسط	الانحراف المعيارى	الالتواء		التفلطح	
				القيمة	الخطأ المعيارى	القيمة	الخطأ المعيارى
الذكاء المنظومي	التعاطف	٣.٩٦٧	٠.٦٣٣	٠.٤٧٧	٠.١٢٩	٠.٣٧٢	٠.٢٥٦
	الضمير	٣.٩٩١	٠.٦٢١	٠.٤٠٨	٠.١٢٩	٠.٠٦١	٠.٢٥٦
	ضبط النفس	٣.٨٩٢	٠.٥٦٤	٠.١٠٠	٠.١٢٩	٠.٠٨٠	٠.٢٥٦
	الاحترام	٤.٠٦١	٠.٥٨٨	٠.١٧٤	٠.١٢٩	٠.٣٦٦	٠.٢٥٦
	اللطف	٣.٩٥٨	٠.٦١٤	٠.٥١٨	٠.١٢٩	٠.١١٠	٠.٢٥٦
	التسامح	٤.٠١٢	٠.٦٢٨	٠.٤٩٨	٠.١٢٩	٠.٣٠١	٠.٢٥٦

	العدالة	٤.٣٤٦	٠.٤٥٩	٠.٩٣٨	٠.١٢٩	٢.٢٣٧	٠.٢٥٦
الذكاء المنظومي ككل		٤.٠١٨	٠.٥٠٢	٠.٣٥٤	٠.١٢٩	٠.١٢٩	٠.٢٥٦

يتضح من الجدول (٦) السابق أن جميع متغيرات البحث وأبعاده موزعة توزيعاً اعتدالياً وذلك فى ضوء معاملى الالتواء والتفلطح، وبالتالي فإن الأساليب الإحصائية البارامترية هي الأساليب الأنسب للتحقق من فروض البحث.

ثانياً: نتائج اختبار صحة الفروض:

- نتائج الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه "**لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات وجهة نظر الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده**" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ***Independent Samples T-Test*** ، والجدول التالى يوضح النتائج:

جدول (٢١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات والشباب في الذكاء المنظومي وأبعاده (ن= ٣٦٠)

المتغيرات		العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أبعاد الذكاء المنظومي	التعاطف	اومي	٣٠٧	٣.٨٦٩	٠.٦١٧	١٠.٧٠٢	دال عند مستوى ٠,٠١
		المتعلم	٥٣	٤.٥٣٧	٠.٣٧٦		
	الضمير	اومي	٣٠٧	٣.٨٥٧	٠.٥٦٥	١٩.٨٥٩	دال عند مستوى ٠,٠١
		المتعلم	٥٣	٤.٧٦٩	٠.٢٣٨		
	ضبط النفس	اومي	٣٠٧	٣.٧٩٢	٠.٥٢٩	٨.٩٤١	دال عند مستوى ٠,٠١
		المتعلم	٥٣	٤.٤٧٢	٠.٣٨٥		
	الاحترام	اومي	٣٠٧	٣.٩٢٢	٠.٥١٥	٢٢.٧٨٣	دال عند مستوى ٠,٠١
		المتعلم	٥٣	٤.٨٦٨	٠.٢١٤		
	اللطف	اومي	٣٠٧	٣.٨٦٦	٠.٦٠٢	١٠.٢٤٩	

	المتعلم	٥٣	٤.٤٩١	٠.٣٦٦		دال عند مستوى ٠,٠١
التسامح	اومي	٣٠٧	٣.٩٠٠	٠.٥٩٦	١٢.٦٦٥	دال عند مستوى ٠,٠١
	المتعلم	٥٣	٤.٦٦٣	٠.٣٦٢		
العدالة	اومي	٣٠٧	٤.٢٥٦	٠.٤٢٧	١٤.٨٥٩	دال عند مستوى ٠,٠١
	المتعلم	٥٣	٤.٨٦٨	٠.٢٤٢		
الدرجة الكلية للذكاء المنظومي	اومي	٣٠٧	٣.٩٠٦	٠.٤٥٠	١٩.٣٥٣	دال عند مستوى ٠,٠١
	المتعلم	٥٣	٤.٦٦٦	٠.٢١٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات وجهة نظر الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده السبعة (التعاطف– الضمير– ضبط النفس– الاحترام– اللطف– التسامح– العدالة) لصالح متوسط درجات المتعلمين.

بناء على نتائج التحقق من الفرض الأول التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات وجهة نظر الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده، سوف يتم التحقق من الفروض التالية المتعلقة بالفروق تبعاً لنوع التعليم والمتغيرات الديموغرافية (النوع– المؤهل– عدد سنوات الخبرة)، والعلاقة بين الذكاء المنظومي وأبعاده وأنماط القيادة التربوية من وجهة نظر الشباب و كل على حدة.

نتائج الفرض الثانى :

للتحقق من صحة الفرض الثانى الذي ينص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي ترجع إلى متغير النوع (ذكور/إناث) .**

" تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

أولا من وجهه نظر الشباب :

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) (ن= ٥٣)

المتغيرات		النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أبعاد الذكاء المنظومي	التعاطف	ذكر	٢٩	٤.٥١٧	٠.٤٢٠	٠.٤٣٢	غير دال
		أنثى	٢٤	٤.٥١٧	٠.٣٢٣		٠.٦٦٧
	الضمير	ذكر	٢٩	٤.٧٤٦	٠.٢٦٠	٠.٧٧٦	غير دال
		أنثى	٢٤	٤.٧٩٧	٠.٢١١		٠.٤٤١
	ضبط النفس	ذكر	٢٩	٤.٣٥٣	٠.٣٥٨	٢.٥٨٩	دال عند مستوى ٠,٠٥
		أنثى	٢٤	٤.٦١٥	٠.٣٧٤		
	الاحترام	ذكر	٢٩	٤.٧٨٩	٠.٢٤٩	٣.٤٢٥	دال عند مستوى ٠,٠١
		أنثى	٢٤	٤.٩٦٣	٠.١٠٢		
	اللطف	ذكر	٢٩	٤.٣٩١	٠.٣٥٤	٢.٢٦٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
		أنثى	٢٤	٤.٦١١	٠.٣٥٠		
	التسامح	ذكر	٢٩	٤.٥١٧	٠.٣٦٣	٣.٦٥٩	دال عند مستوى ٠,٠١
		أنثى	٢٤	٤.٨٣٩	٠.٢٧٧		
	العدالة	ذكر	٢٩	٤.٧٧٩	٠.٢٩٤	٣.٤٧٠	دال عند مستوى ٠,٠١
		أنثى	٢٤	٤.٩٧٥	٠.٠٦٨		
الدرجة الكلية للذكاء المنظومي		ذكر	٢٩	٤.٥٨٦	٠.٢٢٢	٣.٢٠٦	دال عند مستوى ٠,٠١
		أنثى	٢٤	٤.٧٦٢	٠.١٦٧		

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الشباب المصري ودرجات الشباب المصري في أبعاد الاحترام والتسامح والعدالة كأحد أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له لصالح مديرات التعليم الثانوي العام والفني.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الشباب المصري ودرجات الشباب المصري في أبعاد ضبط النفس واللطف كأحد أبعاد الذكاء المنظومي لصالح مديرات التعليم الثانوي العام والفني.

عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب المصري ودرجات الشباب المصري في أبعاد التعاطف والضمير كأحد أبعاد الذكاء المنظومي .

ثانيا من وجهه نظر :

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) (ن= ٣٠٧)

المتغيرات		النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أبعاد الذكاء المنظومي	التعاطف	نكر	١٦٠	٣.٨٧٣	٠.٦٤٤	٠.١٤٧	غير دال ٠,٨٨٤
		أنثى	١٤٧	٣.٨٦٣	٠.٥٨٩		
	الضمير	نكر	١٦٠	٣.٨٤٦	٠.٦٠٥	٠.٣٤٢	غير دال ٠,٧٣٣
		أنثى	١٤٧	٣.٨٦٨	٠.٥٢٠		
	ضبط النفس	نكر	١٦٠	٣.٧٩٥	٠.٥٥٩	٠.١٠٣	غير دال ٠,٩١٩
		أنثى	١٤٧	٣.٧٨٩	٠.٤٩٧		
	الاحترام	نكر	١٦٠	٣.٩٤٣	٠.٥٣١	٠.٧٥٣	غير دال ٠,٤٥٢
		أنثى	١٤٧	٣.٨٩٩	٠.٤٩٨		

	اللطف	**نكر**	١٦٠	٣.٨٧١	٠.٦١٤	١٣٣.	غير دال
		أنثى	١٤٧	٣.٨٦٢	٠.٥٩١		٠,٨٩٤
	التسامح	**نكر**	١٦٠	٣.٨٩١	٠.٦٥٢	٠.٢٧٢	غير دال
		أنثى	١٤٧	٣.٩١٠	٠.٥٣٠		٠,٧٨٦
	العدالة	**نكر**	١٦٠	٤.٢٢٩	٠.٤٦٦	١.١٦٨	غير دال
		أنثى	١٤٧	٤.٢٨٦	٠.٣٨٠		٠,٢٤٤
الدرجة الكلية للذكاء المنظومي		**نكر**	١٦٠	٣.٩٠٦	٠.٤٨١	٠.٠٠٢	غير دال
		أنثى	١٤٧	٣.٩٠٦	٠.٤١٦		٠,٩٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب المصري ودرجات معلمات التعليم الثانوي العام والفني في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له.

نتائج الفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وبعاده ترجع إلى متغير المؤهل العلمى. " تم استخدام تحليل التباين ، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

أولا من وجهه نظر الشباب

جدول (٩): نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير المؤهل العلمي (ن= ٥٣)

المتغيرات		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
	التعاطف	بين المجموعات	٠.١٨٤	٢	٠.٠٩٢	٠.٦٤٠	غير دال

		داخل المجموعات	٧.١٧٨	٥٠	٠.١٤٤		٠,٥٣١
		المجموع	٧.٣٦٢	٥٢			
	الضمير	بين المجموعات	٠.٠٣٠	٢	٠.٠١٥	٠.٢٥٣	غير دال
		داخل المجموعات	٢.٩٢٠	٥٠	٠.٠٥٨		٠,٧٧٧
		المجموع	٢.٩٥٠	٥٢			
	ضبط النفس	بين المجموعات	٠.٣١٢	٢	٠.١٥٦	١.٠٥٤	غير دال
		داخل المجموعات	٧.٣٩٦	٥٠	٠.١٤٨		٠,٣٥٦
		المجموع	٧.٧٠٨	٥٢			
أبعاد الذكاء المنظومي	**الاحترام**	بين المجموعات	٠.٠٥٨	٢	٠.٠٢٩	٠.٦٢٨	غير دال
		داخل المجموعات	٢.٣١٤	٥٠	٠.٠٤٦		٠,٥٣٨
		المجموع	٢.٣٧٢	٥٢			
	اللطف	بين المجموعات	٠.٠٣٥	٢	٠.٠١٧	٠.١٢٥	غير دال
		داخل المجموعات	٦.٩٣٣	٥٠	٠.١٣٩		٠,٨٨٣
		المجموع	٦.٩٦٨	٥٢			
	التسامح	بين المجموعات	٠.٩٦٨	٢	٠.٤٨٤	٤.١٣٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
		داخل المجموعات	٥.٨٥٢	٥٠	٠.١١٧		
		المجموع	٦.٨٢٠	٥٢			
	العدالة	بين المجموعات	٠.٠٩٣	٢	٠.٠٤٧	٠.٧٩٣	غير دال
		داخل المجموعات	٢.٩٤٢	٥٠	٠.٠٥٩		٠,٤٥٨
		المجموع	٣.٠٣٥	٥٢			
		بين المجموعات	٠.١٠٣	٢	٠.٠٥١	١.١٠٨	غير دال

الدرجة الكلية للذكاء المنظومي	داخل المجموعات	٢.٣٢٣	٥٠	٠.٠٤٦		٠,٣٣٨
	المجموع	٢.٤٢٦	٥٢			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الشباب المصري في بعد التسامح كأحد أبعاد الذكاء المنظومي تبعاً للمؤهل العلمي، وبعد إجراء اختبار شافيه وجد أن الفروق لصالح دبلوم ذوي المؤهل العلمي دبلومه دراسات عليا مقارنة بذوي المؤهل العالي، في حين كانت الفروق غير دالة مقارنة بذوي المؤهل ماجستير أو دكتوراه، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شافيه.

جدول (١٠): نتائج اختبار (شافيه) لتحديد الفروق في بعد التسامح تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي (ن=٥٣) (أ-ب)

البعد	المؤهل العلمي(أ) / المؤهل العلمي (ب)	مؤهل عالي	دبلوم دراسات عليا	ماجستير أو دكتوراه
التسامح	مؤهل عالي	١	--	--
	دبلوم دراسات عليا	-٠.٢٨٤*	١	--
	ماجستير أو دكتوراه	-٠.٢٥٣	٠.٠٣٢	١

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مديري التعليم الثانوي العام ودرجات مديري التعليم الثانوي الفني في أبعاد التعاطف الضمير وضبط النفس واللطف الاحترام والعدالة كأحد أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له.

ثانيا من وجهه نظر

جدول (١١): نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير المؤهل العلمي (ن= ٣٠٧)

المتغيرات		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أبعاد الذكاء المنظومي	التعاطف	بين المجموعات	٠.٢٦١	٢	٠.١٣١	٠.٣٤٢	غير دال ٠,٧١١
		داخل المجموعات	١١٦.١٦٣	٣٠٤	٠.٣٨٢		
		المجموع	١١٦.٤٢٤	٣٠٦			
	الضمير	بين المجموعات	١.٢٥٠	٢	٠.٦٢٥	١.٩٧١	غير دال ٠,١٤١
		داخل المجموعات	٩٦.٤١٢	٣٠٤	٠.٣١٧		
		المجموع	٩٧.٦٦٣	٣٠٦			
	ضبط النفس	بين المجموعات	٠.٧١٨	٢	٠.٣٥٩	١.٢٨٥	غير دال ٠,٢٧٨
		داخل المجموعات	٨٤.٩٨١	٣٠٤	٠.٢٨٠		
		المجموع	٨٥.٧٠٠	٣٠٦			
	الاحترام	بين المجموعات	٠.٧٠٨	٢	٠.٣٥٤	١.٣٣٨	غير دال ٠,٢٦٤
		داخل المجموعات	٨٠.٤٥٣	٣٠٤	٠.٢٦٥		
		المجموع	٨١.١٦١	٣٠٦			
	اللطف	بين المجموعات	١.٤٥٧	٢	٠.٧٢٩	٢.٠٢٥	غير دال ٠,١٣٤
		داخل المجموعات	١٠٩.٤٠٠	٣٠٤	٠.٣٦٠		
		المجموع	١١٠.٨٥٨	٣٠٦			

	التسامح	بين المجموعات	٠.٤١٤	٢	٠.٢٠٧	٠.٥٨١	غير دال ٠,٥٦٠
		داخل المجموعات	١٠٨.١٦٦	٣٠٤	٠.٣٥٦		
		المجموع	١٠٨.٥٨٠	٣٠٦			
	العدالة	بين المجموعات	١.١٢٣	٢	٠.٥٦٢	٣.١٢٠	دال عند مستوى ٠,٠٥
		داخل المجموعات	٥٤.٧١٣	٣٠٤	٠.١٨٠		
		المجموع	٥٥.٨٣٦	٣٠٦			
الدرجة الكلية للذكاء المنظومي		بين المجموعات	٠.٤٧٣	٢	٠.٢٣٦	١.١٦٦	غير دال ٠,٣١٣
		داخل المجموعات	٦١.٦١٠	٣٠٤	٠.٢٠٣		
		المجموع	٦٢.٠٨٣	٣٠٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب المصري في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له تبعاً للمؤهل العلمي.

نتائج الفرض الرابع : للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وابعاده ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة "،(أقل من (٣) سنوات– من (٣) إلى (٦) سنوات– أكثر من (٦) سنوات).

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة (ن= ٥٣)

المتغيرات		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أبعاد الذكاء المنظومي	التعاطف	بين المجموعات	٠.٢٩٣	٢	٠.١٤٧	١.٠٣٧	غير دال ٠.٣٦٢
		داخل المجموعات	٧.٠٦٩	٥٠	٠.١٤١		
		المجموع	٧.٣٦٢	٥٢			
	الضمير	بين المجموعات	٠.٠٠٥	٢	٠.٠٠٣	٠.٠٤٧	غير دال ٠.٩٥٥
		داخل المجموعات	٢.٩٤٤	٥٠	٠.٠٥٩		
		المجموع	٢.٩٥٠	٥٢			
	ضبط النفس	بين المجموعات	٠.٠٩٠	٢	٠.٠٤٥	٠.٢٩٧	غير دال ٠.٧٤٤
		داخل المجموعات	٧.٦١٧	٥٠	١٥٢.		
		المجموع	٧.٧٠٨	٥٢			
	الاحترام	بين المجموعات	٠.٠٢١	٢	٠.٠١١	٠.٢٢٤	غير دال ٠.٨٠٠
		داخل المجموعات	٢.٣٥١	٥٠	٠.٠٤٧		
		المجموع	٢.٣٧٢	٥٢			
	اللطف	بين المجموعات	٠.٠٢٣	٢	٠.٠١١	٠.٠٨٢	غير دال ٠.٩٢١
		داخل المجموعات	٦.٩٤٥	٥٠	٠.١٣٩		
		المجموع	٦.٩٦٨	٥٢			
	التسامح	بين المجموعات	٠.٠٤٨	٢	٠.٠٢٤	٠.١٧٨	غير دال ٠.٨٣٨
		داخل المجموعات	٦.٧٧٢	٥٠	٠.١٣٥		
		المجموع	٦.٨٢٠	٥٢			

	العدالة	بين المجموعات	٠.٠٧١	٢	٠.٠٣٦	٠.٦٠١	غير دال ٠.٥٥٢
		داخل المجموعات	٢.٩٦٤	٥٠	٠.٠٥٩		
		المجموع	٣.٠٣٥	٥٢			
الدرجة الكلية للذكاء المنظومي		بين المجموعات	٠.٠٠٤	٢	٠.٠٠٢	٠.٠٤٢	غير دال ٠.٩٥٩
		داخل المجموعات	٢.٤٢٢	٥٠	٠.٠٤٨		
		المجموع	٢.٤٢٦	٥٢			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب المصري في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له تبعاً لعدد سنوات الخبرة.

ثانيا : من وجهه نظر

تم حساب الفروق تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة " اقل من (١٠) سنوات– من (١٠) إلى (٢٠) سنة– أكثر من (٢٠) سنة" باستخدام تحليل التباين

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة (ن= ٣٠٧)

المتغيرات		**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**ف**	**الدلالة**
أبعاد الذكاء المنظومي	**التعاطف**	بين المجموعات	٢.٣٢٨	٢	١.١٦٤	٣.١٠١	دال عند مستوى ٠,٠٥
		داخل المجموعات	١١٤.٠٩٧	٣٠٤	٠.٣٧٥		
		المجموع	١١٦.٤٢٤	٣٠٦			
	الضمير	بين المجموعات	٠.١٤٨	٢	٠.٠٧٤	٠.٢٣٠	غير دال ٠,٧٩٤
		داخل المجموعات	٩٧.٥١٥	٣٠٤	٠.٣٢١		

	المجموع	٩٧.٦٦٣	٣٠٦			
ضبط النفس	بين المجموعات	١.٢٥٧	٢	٠.٦٢٨	٢.٢٦٢	غير دال ٠,١٠٦
	داخل المجموعات	٨٤.٤٤٣	٣٠٤	٠.٢٧٨		
	المجموع	٨٥.٧٠٠	٣٠٦			
الاحترام	بين المجموعات	٠.٦٤٦	٢	٠.٣٢٣	١.٢١٩	غير دال ٠,٢٩٧
	داخل المجموعات	٨٠.٥١٥	٣٠٤	٠.٢٦٥		
	المجموع	٨١.١٦١	٣٠٦			
اللطف	بين المجموعات	٠.٥٥٥	٢	٠.٢٧٧	٠.٧٦٤	غير دال ٠,٤٦٦
	داخل المجموعات	١١٠.٣٠٣	٣٠٤	٠.٣٦٣		
	المجموع	١١٠.٨٥٨	٣٠٦			
التسامح	بين المجموعات	٠.٢٦٩	٢	٠.١٣٤	٠.٣٧٧	غير دال ٠,٦٨٦
	داخل المجموعات	١٠٨.٣١١	٣٠٤	٠.٣٥٦		
	المجموع	١٠٨.٥٨٠	٣٠٦			
العدالة	بين المجموعات	٠.١٠٣	٢	٠.٠٥٢	٠.٢٨٢	غير دال ٠,٧٥٤
	داخل المجموعات	٥٥.٧٣٣	٣٠٤	٠.١٨٣		
	المجموع	٥٥.٨٣٦	٣٠٦			
الدرجة الكلية للذكاء المنظومي	بين المجموعات	٠.٤٤٤	٢	٠.٢٢٢	١.٠٩٥	غير دال ٠,٣٣٦
	داخل المجموعات	٦١.٦٣٩	٣٠٤	٠.٢٠٣		
	المجموع	٦٢.٠٨٣	٣٠٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب المصري في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له تبعاً لعدد سنوات الخبرة، ما عدا بعد التعاطف حيث وجدت فرق دال إحصائياً تبعاً لعدد سنوات الخبرة وبعد إجراء اختبار شافيه أظهرت النتائج أن الفروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من (٢٠) سنة يليها ذوي الخبرة أقل من (١٠) سنوات بينما كان أقل فئات الخبرة هم ذوي الخبرة من (١٠) إلى (٢٠) سنة، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شافيه.

جدول (١٤): **نتائج اختبار (شافيه) لتحديد الفروق في بعد التعاطف تبعاً لاختلاف عدد سنوات الخبرة (ن=٣٠٧) (أ-ب)**

عدد سنوات الخبرة(أ) / **عدد سنوات الخبرة (ب)**	أقل من (١٠) سنوات	من (١٠) إلى (٢٠) سنة	أكثر من (٢٠) سنة
أقل من (١٠) سنوات	١	--	--
من(١٠) إلى (٢٠) سنة	٠.٠١٧	١	--
أكثر من (٢٠) سنة	٠.١٦٧-	٠.١٨٥-	١

نتائج الفرض الخامس : للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وأبعاده ترجع إلى متغير نوع التعليم (ثانوى عام/ ثانوى فنى) .

" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ***Independent Samples T-Test*** ، والجدول التالى يوضح النتائج:

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات معلمي التعليم الثانوي العام ودرجات معلمي التعليم الثانوي الفني في الذكاء المنظومي وأبعاده (ن= ٣٠٧)

المتغيرات		نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أبعاد الذكاء المنظومي	التعاطف	الثانوي العام	١٦٢	٣.٩٠٨	٠.٦١٠	١.١٩٣	غير دال ٠.٢٣٤
		الثانوي الفني	١٤٥	٣.٩٠٨	٠.٦٢٣		
	الضمير	الثانوي العام	١٦٢	٣.٩٠٣	٠.٥٣٦	١.٥١٤	غير دال ٠.١٣١
		الثانوي الفني	١٤٥	٣.٨٠٥	٠.٥٩٤		
	ضبط النفس	الثانوي العام	١٦٢	٣.٨٩٧	٠.٥٠٨	٣.٧٥٣	دال عند مستوى ٠,٠١
		الثانوي الفني	١٤٥	٣.٦٧٥	٠.٥٢٩		
	الاحترام	الثانوي العام	١٦٢	٣.٩٤٠	٠.٤٩٧	٦٤٠.	غير دال ٠.٥٢٣
		الثانوي الفني	١٤٥	٣.٩٠٢	٠.٥٣٥٣٦		
	اللطف	الثانوي العام	١٦٢	٣.٩٢٥	٠.٥٨١	١.٨٠٥	غير دال ٠.٠٧٢
		الثانوي الفني	١٤٥	٣.٨٠١	٠.٦٢٠		
	التسامح	الثانوي العام	١٦٢	٣.٩٤٧	٠.٥٧٦	١.٤٦٨	غير دال ٠.١٤٣
		الثانوي الفني	١٤٥	٣.٨٤٧	٠.٦١٤		
	العدالة	الثانوي العام	١٦٢	٤.٢٩٩	٠.٣٥٧	١.٨٦٠	غير دال ٠.٠٦٤
		الثانوي الفني	١٤٥	٤.٢٠٨	٠.٤٩١		
الدرجة الكلية للذكاء المنظومي		الثانوي العام	١٦٢	٣.٩٥٧	٠.٤٢٠	٢.٠٩٣	دال عند مستوى ٠,٠٥
		الثانوي الفني	١٤٥	٣.٨٥٠	٠.٤١٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات معلمي التعليم الثانوي العام ودرجات معلمي التعليم الثانوي الفني في بعد ضبط النفس كأحد أبعاد الذكاء المنظومي لصالح معلمي التعليم الثانوي العام.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات معلمي التعليم الثانوي العام ودرجات معلمي التعليم الثانوي الفني في الدرجة الكلية للذكاء المنظومي لصالح معلمي التعليم الثانوي العام.
- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات معلمي التعليم الثانوي العام ودرجات معلمي التعليم الثانوي الفني في أبعاد التعاطف والضمير والاحترام واللطف والتسامح والعدالة كأحد أبعاد الذكاء المنظومي .

مناقشة وتفسير النتائج :

أولا : الفرض الأول

ينص على "**لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات وجهة نظر الشباب المصري في الذكاء المنظومي وأبعاده**"

بعد دراسة هذا الفرض فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهة نظر معلمى ومديرى مدارس التعليم العام والفنى فى الذكاء المنظومي وأبعاده , وبمراجعة البحوث السابقة التى تناولت دراسة الذكاء المنظومي لدى مديرى المدارس خصوصا فهناك بحثين عربيتين وهما بحث (شاكر إبراهيم عقيل, ٢٠١٧) واهتم بدراسة الذكاء المنظومي الشباب المصري لكن من وجهة نظر فقط وأيضاً بحث (رؤى بركات حسن,٢٠١٨) كان من وجهة نظر فقط وبتالى تم صياغة الفرض بهذا الشكل .

- إذا أوضحت النتائج عدم تحقق الفرض , وعلى الرغم من عدم وجود بحوث سابقة "فى حدود علم الباحث " قد تناولت دراسة هذا الفرض إلا أن الباحث ترجع هذه النتائج من وجهة نظرها إلى عدة أسباب منها:

- **اختلاف زاوية الروية :** بمعنى آخر اختلاف وجهات النظر حيث أن مديرى المدارس يروا أنفسهم وتصرفاتهم من زاوية تخلف عن زاوية روية لهم حيث أن المدير عندما

يطبق القانون دون تهاون فهو بذلك يرى انه إنسان عادل وصاحب ضمير يقظ فى حين يراه المعلم فى نفس الموقف انه غير متعاطف أو غير متســـامح وانه كان يجب عليه تطبيق روح القانون.

- **المرغوبية الاجتماعية** : من الطبيعى أن كل فرد يرى أن تصرفاته وسلوكه يغلب عليها الصواب وبتالى قد تؤثر المرغوبية الاجتماعية إلى حد ما فى نتائج هذا الفرض و كانت احدى الأســباب الرئيسية بعدم الاكتفاء بوجهة نظر الشباب فقد والرجوع أيضا إلى وجهة نظر للحصول على نتائج أكثر دقة وربما الوصول إلى أفكر جديدة قد تفيد الباحثين فى هذا الصدد.
- **الثقة** : هذه النتيجة تشــير إلى وجود مشــكلة فى طبيعة العلاقة والثقة بين المدير والمعلم مما يؤكد أن هناك مشكلات حقيقية تتعلق بجوانب الإدارة المدرسية.

- مناقشة نتائج الفرض الثانى:

- والذى ينص على **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي ترجع إلى متغير النوع (ذكور/إناث)** .

أولا : من وجهة نظر الشباب

قد أظهرت النتائج وجود فروق فى متغير النوع المديرات (الإناث) فى بعض أبعاد الذكاء المنظومي وهى الاحترام والتسامح والعدالة وفى الدرجة الكلية عند مستوى (٠.٠١) , وفى أبعاد ضبط النفس – اللطف عند مستوى (٠.٠٥) بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى بعدى التعاطف والضمير و هذه النتائج تتفق مع بحث كل من بحث (عبد اللطيف عبد الكريم, ٢٠١٥) حيث أشارت نتائج هذا البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد (الضمير – الاحترام – اللطف – التسامح – العدالة) لصالح الإناث بينما لما يكن هنا فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى (التعاطف – الحكم الذاتى) كما اتفقت نتائج البحث الحالى مع بحث (زينب عاطف محمد , ٢٠١٦) , وبحث (رهام جميل , جمال الخالدى , ٢٠١٧) مع الأخذ فى الاعتبار اختلاف العينة .

بينما اختلفت نتائج البحث الحالى مع بحوث كل من ناسيم ومحمد (Mohammad & Nasim , 2013) , و "خاتيرة و أحمد"(Khatere &Ahmed, 2014) ,و (عبد الكريم زاير , مرتضى عجيل,

٢٠١٥), وبحث (ميس شاهر, ٢٠١٥) حيث أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير النوع مع الأخذ فى الاعتبار أيضا اختلاف العينات المستهدفة بالبحث والدراسة عن عينة البحث الحالى .

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأنها ربما تكون نتيجة منطقية إلى حد كبير وذلك يرجع إلى اختلاف الطبيعة البيولوجية للإناث عن الذكور وبالرجوع إلى أبعاد الذكاء المنظومي نجد أنها سمات تميل إليها الإناث بحكم الفطرة الإنسانية التى منحها الله إليها لكن اختلاف البحث الحالى مع بعض البحوث السابقة فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للذكاء المنظومي تعزى إلى متغير النوع ربما لاختلاف العينة أو لاختلاف البيئة المحيطة بالعينة وطالبا أن هناك اختلاف سيظل هناك بحث .

ثانيا : من وجهة نظر

قد أظهرت نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب المصري ودرجات معلمات التعليم الثانوي العام والفني في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له وهذه النتائج تتفق بشكل كبير مع بحث كل من بحث (شاكر إبراهيم عقيل, ٢٠١٧) , وبحث (رؤى بركات حسن, ٢٠١٨) و الباحث فضلت الاستشهاد بهذين البحثين فقط فى هذا الشق من الفرض للتشابه الشديد بين عينة البحث حيث كانت لدراسة الذكاء المنظومي الشباب المصري من وجهة نظر فقط وقد جأت النتائج متفقة تماما مع هذين البحثين. ويمكن تفسير نتائج الخاصة ب فيما يخص (النوع) بان هذا المتغير الديموغرافى الخاص ب من المنطقى أن لا يكون له علاقة أو تأثير على مستوى الذكاء المنظومي الشباب المصري من المفروض انه يتعامل مع المعلم دون النظر إلى نوعه ذكر أو أنثي حيث انه قد يتعاطف ويراعى الظروف الشخصية أو يكن احترام أكثر للأكبر سنن لكنه ليس من المنطق أن يظهر تعاطفاً أو احتراماً أو تسامحاً أو عدلا أو غيرها من أبعاد الذكاء المنظومي مع الذكور دون الإناث أو العكس .

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

والذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وبعاده ترجع إلى متغير المؤهل العلمى.

أولا : من وجهة نظر الشباب

كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الشباب المصري في بعد التسامح كأحد أبعاد الذكاء المنظومي تبعاً للمؤهل العلمي، لصالح دبلوم ذوي المؤهل العلمي دبلوم دراسات عليا مقارنة بذوي المؤهل العالي، في حين كانت الفروق غير دالة مقارنة بذوي المؤهل ماجستير أو دكتوراه بينما أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مديري التعليم الثانوي العام ودرجات مديري التعليم الثانوي الفني في أبعاد التعاطف الضمير وضبط النفس واللطف الاحترام والعدالة كأحد أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له ترجع إلى المؤهل العلمى

وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج بحث "ناسيم ومحمد" (Nasim & Mohammad , 2013) حيث أشارت نتائج بحثهما الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى المؤهل العلمى.

ومن وجهة نظر الباحث ان هذه النتيجة منطقية إلى حد ما , حيث أن من شروط القبول لوظيفة مدير مدرسة أن يكون حاصل على مؤهل تربوى عالى وان مجرد وصوله الى هذه المرحلة العلمية فهى كافية لتأهيله من الناحية العلمية وانه لن يكون هناك تأثير واضح لاختلاف المؤهل العلمى من(مؤهل عالى او دبلومه دراسات عليا او ماجستير, دكتوراه) لكن ظهر تأثير طفيف لهذا الاختلاف فى بعد التسامح لصالح دبلومه الدراسات العليا مقارنة بالمؤهل العالى وقد يرجع هذا التأثير الى ان البحث العلمى قد يقلل من الجمود الفكرى للفرد ويجعله أكثر تقبلا للأخر وتسامحا .

ثانيا : من وجهة نظر أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب المصري في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له تبعاً للمؤهل العلمي , وهذه النتائج أيضا جأت متفقة تماما مع البحثين السابق ذكرهم وهما بحث (شاكر إبراهيم عقيل ,٢٠١٧) , وبحث (رؤى بركات حسن ,٢٠١٨) ويمكن تفسير نتائج الخاصة ب فيما يخص (المؤهل العلمى) بان هذا المتغير الديموغرافي الخاص ب من المنطقى أنه ايضا لا يكون لهم علاقة أو تأثير على مستوى الذكاء المنظومي الشباب المصري الشباب المصري من المفروض انه يتعامل بمستوى من الذكاء المنظومي مع دون النظر إلى مؤهلهم العلمى فمن يحمل مؤهل متوسط كمن يحمل مؤهل عالى أو دبلومه دراسات عليا أو ماجستير أو دكتوراه .

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

الذي ينص على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهة نظر الشباب المصري فى الذكاء المنظومي وابعاده ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة**

اولا : من وجهة نظر الشباب

أظهرت نتائج هذا الفرض الى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب المصري في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له تبعاً لعدد سنوات الخبرة وهذه النتائج تتفق مع بحث "خاتيرة و أحمد "(Khatere & Ahmed, 2014) و ربما ترجع هذا النتيجة إلى أن الفترات الزمنية التى نقارن بينها وهى مدة عمله كمدير مدرسة تعتبر فترات زمنية متقاربة وهذا يرجع إلى أن وظيفة مدير مدرسة يصل إليها المعلم تقريبا قرب انتهاء فترة خدمته حيث كانت اقل من (٣) سنوات ومن (٦-٣) سنوات وأكثر من (٦) سنوات وبالتالى لن يظهر تأثير مدة الخبرة كمدير مدرسة على الذكاء المنظومي .

ثانيا : من وجهة نظر

أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب المصري في جميع أبعاد الذكاء المنظومي والدرجة الكلية له تبعاً لسنوات الخبرة , وهذه النتائج أيضا جأت متفقة تماما مع البحثين السابق ذكرهم وهما بحث (شاكر إبراهيم عقيل, ٢٠١٧) , وبحث (رؤى بركات حسن ,٢٠١٨) ، ما عدا بعد التعاطف حيث وجدت فرق دال إحصائياً تبعاً لعدد سنوات الخبرة حيث أظهرت النتائج أن الفروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من (٢٠) سنة يليها ذوي الخبرة أقل من (١٠) سنوات بينما كان أقل فئات الخبرة هم ذوي الخبرة من (١٠) إلى (٢٠) سنة لكن هذه النتائج لا تتفق إلى حد ما مع البحثين السابق ذكرهما حيث أشارت نتائج بحث (شاكر ابراهيم عقيل, ٢٠١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير"عدد سنوات الخبرة " لصالح (١٠ سنوات فأكثر) , كما أظهرت نتائج بحث (رؤى بركات حسن, ٢٠١٨) أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية " عدد سنوات الخبرة " لكن كانت لصالح (اقل من ٥ سنوات) , (١٠ سنوات فأكثر) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها منطقية إلى حد ما حيث أن من الممكن أن يبدى مدير المدرسة تعاطفا اكبر مع أصحاب الخبرة المرتفعة وقد نرجع ذلك أعتبر أنهم قد منحوا عمرهم ومجهدهم للعمل و لهم الأحقية الاكبر للتعاطف معهم ومع ظروفهم الشخصية ولاقتراب خروجهم من الخدمة ويليهم أصحاب الخبرة الأقل من (١٠) سنوات أيضا باعتبار أنهم الأحدث فى الخبرة و بتالى هم فى احتياج للتعاطف معهم لحداثة خبرتهم كى يتمكنوا من مواجهة ضغوط العمل .

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

الفرض يتكون من شقين الشق الأول:

أولا : **من وجهة نظر الشباب :**

ينص على أنه "**لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مديري مدارس التعليم الثانوي العام ودرجات مديري مدارس التعليم الثانوي الفني في الذكاء المنظومي وأبعاده**"

بعد دراسة هذا الفرض اتضح للباحثة وفى حدود علمها انه لا توجد بحوث سابقة قد بحثت هذا الفرض للتحقق من نتائجه وبتالى تم فرضه بهذا الشكل وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مديري التعليم الثانوي العام و مديري التعليم الثانوي الفني فى بعد التعاطف عند مستوى (٠.٠١) وفى أبعاد(الضمير واللطف وضبط النفس) و فى الدرجة الكلية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مديري التعليم الثانوى .

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مديرى مدارس التعليم الثانوي العام والفنى فى أبعاد الاحترام والتسامح والعدالة .

بتالى نجد أن هذا الفرض لم يتحقق بشكل كامل وذلك لوجود فروق فى الدرجة الكلية وبعض أبعاد الذكاء المنظومي و الباحث ترجع هذه النتائج من وجهة نظرها إلى أن مازال لدينا مشاكل حقيقية فى التعليم الفنى وفى تأهيل واختيار مديرى مدارس التعليم الثانوي الفنى, وبرغم من أهمية المرحلة إلا أن الاهتمام والضوء لازال مسلط على التعليم الثانوي العام وربما يكون لاختلاف طبيعة الفئة المرؤوسة بنسبة لمديري مدارس التعليم الثانوي العام والفني وعلاقة أو تأثير على مستوى الذكاء المنظومي الشباب المصري وبتالى نحن فى احتياج لمزيد من البحث والدراسة للتعليم الثانوي الفنى بكافة عناصره ومن كافة جوانبه .

ثانيا : من وجهة نظر قد أظهرت نتائج الفرض الخامس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمى مدارس التعليم الثانوي العام ومعلمي مدارس التعليم الثانوى الفنى فى بعد ضبط النفس عند المستوى (٠.٠١) الدرجة الكلية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح معلمى مدارس التعليم الثانوى العام وهو ما يتفق مع الشق الأول من هذا الفرض ويؤكد نتائجه خصوصا نتائج الدرجة الكلية لمتوسطات درجات الذكاء المنظومي حيث كانت لصالح مديرى مدارس التعليم الثانوى العام .

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات على النحو الأتي :

١- يجب على القائمين على العملية التعليمية إعادة النظر فى المناهج التعليمية المقدمة للتلاميذ بحيث يكون هناك اهتمام اكبر وتركيز أكثر على الجانب المنظومي وتنميته لدى المتعلمين من خلال المناهج الدراسية .

٢- الإصرار على تدريس مادة التربية المنظومي ة كمادة أساسية فى جميع المراحل التعليمية واعتبارها ضمن تقدير مستوى المتعلمين وإبراز مدى أهميتها لهم للنهوض بمجتمعهم .

٣- يجب على القائمين على اختيار القيادات التربوية انتقاء أفضل العناصر القيادية التى تتمتع بمستوى مرتفع جدا من الذكاء المنظومي مع الوضع فى الاعتبار أهمية الأخذ برأى ومجالس الأمناء داخل المدارس و الإدارات التعليمية فى مستوى الذكاء المنظومي لقيادتهم التربوية بشكل دورى .

٤- تصميم برامج لتنمية الذكاء المنظومي للمعلمين والشباب المؤهلين للقيادات التربوية حيث أن البحوث والدراسات أثبتت أن الذكاء المنظومي يمكن تنميته وتطويره .

٥- الاستفادة من تنمية الذكاء المنظومي للحد من الكثير من المشكلات مثل التعصب والتنمر والجمود الفكرى وأيضا تنميته سيكون له دور فى تنمية كثير من المهارات والجوانب السيكولوجية فى شخصية الفرد مثل الإيثار و الدفعية و غيرها .

٦- تسليط الضوء بشكل اكبر إلى التعليم الفنى لان الإصلاح الاقتصادى والنهضة الاقتصادية لن تأتى إلا من خلال التعليم الفنى فنحن بحاجة إلى عامل فنى متعلم متقن لحرفته ومتمتع بقيم أخلاقية مرتفعة و بتالى نحن بحاجة إلى وجود قيادات ذات مهارات خاصة تكون قائمة على قيادة التعليم الفنى .

٧- إعادة النظر فى شروط الالتحاق بالتعليم الثانوي الفنى فالاختيار يكون للفئة الحاصلة على مجموع منخفض فى الشهادة الإعدادية دون النظر الى المؤهلات والاستعدادات الأخرى .

٨ - جذب الطلاب المتميزين إلى التعليم الفنى وذلك بتوفير مناخ تعليمى متميز وإتاحة فرص عمل حقيقية بعد التخرج وإتاحة الفرصة لكل من يريد استكمال تعليمة دون شروط أو قيود .

٩- تدريب الشباب على أن يكونوا مؤثرين فى من حولهم وخصوصا إتباعهم من العاملين فى المدرسة و طلابهم فلا يكفى أن يكون المدير يتمتع بالذكاء المنظومي فقط لكن عليه أن يكون مؤثر فى من حوله , وذلك من خلال الاهتمام باقامة ورش عمل بشكل دورى .

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما توصلت إليه الباحث من نتائج واستكمالاً لها، تقترح الباحث الموضوعات التالية كبحوث مستقبلية:

١- دراسة العلاقة بين الذكاء المنظومي و المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٢- دراسة العلاقة بين الذكاء المنظومي وكل من الاتزان الانفعالى والجمود الفكرى لدى عينة من معلمى مداس التعلم الثانوى العام والفنى.

٣- دراسة العلاقة بين الذكاء المنظومي والسلطة المنظومي ة لمديرى مدارس التعليم الابتدائى والثانوى (دراسة مقارنة).

٤- دراسة نمائية للذكاء المنظومي لمراحل تعليمة مختلفة .

٥- فعالية برنامج تدريبى قائم على تنمية الذكاء المنظومي لتحسين المشكلات السلوكية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية الفنية .

٦- فعالية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء المنظومي لمديرى مدارس التعليم الثانوى الفنى .

٧- دراسة العلاقة بين القيادة المنظومي ة و فعالية الذات الأكاديمية لدى معلمى محافظة الشرقية.

أولا المراجع العربية:

أحمد الطراونة (٢٠١٤) . الذكاء المنظومي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة , مصر , جامعة الأزهر , **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**, العدد (١٥٨) , الجزء الثانى , ص (٨٠٩ – ٨٢٥) .

اروى سعيد محمود (٢٠٠٩) . فاعلية برنامج تعليمى فى تنمية الذكاء المنظومي لدى الأطفال المسأءة معاملتهم , **رسالة دكتورة** (غير منشورة) , الأردن , عمان .

أمين اعزان (٢٠١٠) . الأخلاق والقانون , المغرب, **مجلة الأحياء** , العدد (٣٢ ,٣٣) , ص (١٥٦ -١٧٦) .

تحسين احمد الطراونة (٢٠١٠) . **الأخلاق والقيادة** , الرياض , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الإدارية

رهام جميل , جمال الخالدى (٢٠١٧) . مستوى الذكاء المنظومي وعلاقته بمتغير الجنس و الكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية , فلسطين , **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** , , مجلد (٥) , العدد (١٧) , ص (١١٥- ١٢٦).

رؤى بركات حسن (٢٠١٨) . الذكاء المنظومي لدى مديرى المدارس الأساسية الخاصة فى عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للثقافة التنظيمية فى مدارسهم من وجه نظر , **رسالة ماجستير** (غير منشورة) , الأردن , جامعة الشرق الأوسط , كلية العلوم التربوية .

زينب عاطف محمد (٢٠١٦) . الذكاء المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع فى ضوء متغيرات الجنس والسكن . مصر, **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** , العدد (٨٥) .

سالى صلاح عنتر (٢٠١٠) . الذكاء المنظومي وعلاقته بهوية الأنا واثر برنامج لتنمية الذكاء المنظومي على تشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية .مصر, **مجلة كلية تربية بالاسماعلية** , العدد (١٦) , ص (١٩٧ – ٢٢٦).

سامح جمال حافظ (٢٠١٥) . فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسئولية الاجتماعية ف تنمية الذكاء المنظومي لدى التلاميذ العدوانية بالمرحلة الابتدائية . مصر , جامعة بورسعيد , **مجلة كلية التربية** , العدد (١٧) , ص (٣٥٤ – ٣٨١) .

سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦) . النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء المنظومي والذكاء الشخصى والذكاء الاجتماعى لدى طالبات المرحلة الجامعية, السعودية , **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** , العدد (٧٦) , (٦٩ – ١٠٩) .

- شاكر إبراهيم عقيل (٢٠١٧) . درجة الذكاء المنظومي لدى مديرى المدارس الثانوية فى محافظة جرش وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمى , **رسالة ماجستير** (غير منشورة) , الأردن , الجامعة الهاشمية , كلية الدراسات العليا.

صالح بن عبد الرحمن الحصين (٢٠١٣) .التسامح : جذور وثمار , **مجلة صوت الأمة** , الهند , مجلد (٤٥) , العدد (٣, ٤) , ص (٤٠ – ٤٤) .

عبد الحسين شعبان (٢٠١١) . **فقة التسامح فى الفكر العربى الاسلامى**, العراق , دار آراس .

عبد العزيز الشرقاوى (٢٠١٥) . **الذكاء بين النوعية و الشمولية** , القاهرة , دار المعارف .

عبد الكريم زاير و مرتضى عجيل (٢٠١٥) . قياس الذكاء المنظومي لمدرسى المرحلة الثانوية , العراق , جامعة البصرة , كلية الآداب , **مجلة آداب البصرة** , العدد (٧٧) , ص(٣٣١ – ٣٦٨) .

عفراء إبراهيم خليل (٢٠١١) . طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدوانى "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة فى مدارس بغداد الرسمية , **مجلة دمشق** , المجلد (٢٧), العدد (٣ , ٤), (١٣١ – ١٦٤) .

على زين الدين (٢٠١٦) . الأخلاق والقيم, لبنان , بيروت , المركز الإسلامي للدراسات **الإستراتيجية** , **مجلة الاستغراب** , العدد (٤) , ص (٣٣٦ – ٣٤٤) .

محمد عباس عرابى (٢٠١٦) . الذكاء المنظومي وتنميته لدى الأطفال ,الكويت , وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية, **مجلة الوعى الإسلامي**, العدد (٦١٣) , (٨٢ – ٨٣) .

مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) . مكونات الذكاء المنظومي وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة, مصر , جامعة أسوان , **مجلة كلية التربية** , العدد (٢٨) , ص (٣٨١ – ٤٣٠) .

مشيل بوربا , ترجمة سعد الحسنى (٢٠٠٧) . **بناء الذكاء المنظومي** (المعاير والفضائل السبع التى تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقين) , الامارت العربية المتحدة , العين , دار الكتاب الجامعى , الطبعة الثانية .

ميس شاهر ناصر (٢٠١٥) . العلاقة بين الذكاء المنظومي والسلوك التكيفى لدى طلبة جامعة اليرموك , **رسالة ماجستير (غير منشورة)** , الأردن , جامعة اليرموك , كلية التربية .

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Ahmad . M ,(2014) . the Level of Moral Competence Among Sample of Hashemite University Student **. Canada Social Science**.Vol . (10 ,)No. (1), Pp . (159-164) .

Coles , R . (1997) . the moral intelligence of children. **Family and Conciation Courts Review** , Vol . (36) , No . (1) , Pp . (90 – 95) .

Cyril , H. & Girinda ,T . (2009) . The Association Between Ethical Leadership and Employee outcomes: the Malaysian cas . Electronic **Journal of Business Ethics and organization studies** , Vol . (14) , No .(1) , Pp (21 – 32) .

Ibrhim , B . (2014) . Moral Intelligence and Sustainable Consumption : A field Research on Young Cosumers . I**nternational Journal of Academic Research In Businss and Social Sciences** , Vol . (4) , No .(11) , Pp . (306 – 319) .

Haruni , J . & Mafwimbo , M . (2014) . Influence of leadership styles on teachers' job satisfaction : A case of selected primary school; in Songea and Morogro districts . **International Journal of Educational Administration and Policy Studies** , Tanzania , Vol .(6) , No .(4) , Pp .(53-61) .

khatereh, M . & Ahmad , T .(2014) . Relationship between moral intelligence and coping strategies with conflicts among Taekwondo coaches of Iran with demographic chacteristics . **International Journal of Sport Studies** . Vol .(4) , No .(9) , Pp . (1075 – 1079) .

Maedeh , M .& Maryam , K . (2013) . Investigate of relationship between moral intelligence and distress tolerance in Isfahan staff . International **Journal of Research in Social Sciences** , Vol (2) , No , (2) . Pp . (26 -30) .

Mahmood , R .Hamid , J .Zahra , R . & Samaneh , M. (2014) . The relationship between leadership styles and moral intelligence . Bull . Env.pharmacology . **Life Sci** , Vol .(3) , Pp .(429 – 433) .

Malikeh ,B . Zhra , E . & Mahmoud , N . (2011) . Effect of moral intelligence on leadership . **European Journal of economics ,finace and administratives science** ,Iss (43) , Pp . (6-11)

Nasim , N & Mohammad , M . (2013). A study of moral intelligence in the library staff of Abu – Ali Sina university .**Journal Advances in enveromental Biology,**Vol . (7) , Iss . (11), Pp . (3444 -3447) .

Nina , N . (2015) . The civic educational (PKN) learning through thematic Principle in an effort developing moral intelligence (study of qualitative in SD Laboratorium PGSD FIP UNJ 2010) . **Science and Education Publishig** , Vol .(3) , No . (6) , Pp . (683 – 688) .

Razavi , S . Sanagooe , M .Shirazi , M .& Asaran , M .(2017) . Role of moral intelligence in predicting job performance of femal . Journal **of Administrativ Management , Education and Trining** , Vol . (13) , Iss . (1) , Pp . (207 - 212)

Richard , D . (2010) . Management . Nelson Education , Ltd ,Canada .

Rose , N . Gloria , J .& Nwaachukwn , P . (2015) . A review of leadership theories , principles and styles and their relevance to educational management . **Scientific & Academic Publishing** . Vol .(5) , No .(1) , Pp .(6-14) .

Rodney , H . (2010) .Considering moral intelligence as part of holistic education . **Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association** , Northern Michigan university school of education , Pp .(1-9).

Seyyed , A . Hassan , K . & Behzad , N . (2013) . The effect of Managers moral intelligence on business performance . **International Journal of Organizational leadership** , Vol .(2) , No .(2) , Pp .(62 -71) .